وهو قريب وبعد صلاة صبح وعصر لمن صلاهما حتى تطلع الشمس وحتى تغرب للنهي عن الصلاة فيهما في خبر الصحيحين وهذه الاوقات الخمسة تتعلق الثلاثة الاولى منها بالزمان والاخيران بالفعل مع ان الاول والثالث قد يتعلقان بالفعل ايضا وبعد جلوس خطيب لخطبة الجمعة هو اولى من قوله وفي حال الخطبة وانما حرمت الصلاة حينئذ لاعراض الحاضرين عن الامام بالكلية وظاهر قول الزهري خروج الامام يقطع الصلاة بل نقل الماوردي وغيره الاجماع على ذلك الا ركعتي تحية فلا يحرمان بل يستحبان للامر بهما في خبر الصحيحين

باب احكام الصلاة

من شرائط وفرائض وسنن ومكروهات ستر العورة بطاهر لقادر عليه وان صلى في خلوة لقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد قال ابن عباس اراد بها الثياب في الصلاة وللاجماع على الامر بالستر فيها والامر بالشيء نهي عن ضده والنهي في الصلاة يقتضي الفساد وغيره اي غير القادر على ذلك يصلي وجوبا عاريا بامام ركوعه وسجوده بلا اعادة لانه عذر عام او نادر اذا وقع دام كما لو عجز عن القيام فقعد وعورة الرجل ما بين سرته وركبته وكذا الامة في الاصح وعورة الحرة

ماسوى الوجه والكفين وتوجه بالصدر للقبلة اي للكعبة لصلاة القادر عليه فلا تصح صلاته بدونه اجماعا فان العاجز عنه كمريض لا يجد من يوجهه للقبلة ومربوط على خشبة فيصلي بحاله ويعيد والاصل في اشتراط ذلك قبل الاجماع قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي جهته والتوجه لا يجب في غير الصلاة فيتعين فيها وخبر مسلم اذا اقمت الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة وكبر الا في نفل سفر ولو قصيرا فلا يشترط فيه التوجه بل يصلي اي صوب مقصده للاتباع في الراكب رواه الشيخان وقيس به الماشي ويشترط في السفر ان لا يكون معصية وان يقصد به محلا معينا فيمتنع ذلك على العاصي بسفره والهائم تحيرا ان كان المسافر ترابا وامكنه التوجه في جميع صلاته واتمام ركوعه وسجوده لزمه ذلك والا فلا اصح ان سهل عليه التوجه وجب في التحرم فقط والا فلا ويكفيه ان يومي بركوعه وسجوده اخفض وان كان ماشيا لزمه اتمام ركوعه وسجوده والتوجه فيهما وفي احرامه وجلوسه بين السجدتين لا بمشي الا في قيامه واعتداله وتشهده وسلامه وخرج بالنفل الفرض والا في صلاة شدة فر ولو فرضا لما سيأتي في بابه والا في اشتباه قبلة فاد اجتهد لغيم او غيره او لم يجد العاجز من يقلده يصلي بحاله حرمة الوقت بعد لانه عذر نادر ووقته اي معرفة دخوله